جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والجث العلمي
جامعة الانبار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
الدراسات الأولية – المرحلة الرابعة

خطوات التدريس الناجح

محاضرة تقدم بها

الاستاذ الدكتور

وعد عبد الرحيم فرحان

أستاذ المناهج والإدارة الرياضية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية – جامعة الأنبار

خطوات التدريس الناجح

التعليم تلك المهنة المقدسة، مهنة الأنبياء والرسل التي كان ينظر إليها بإكبار واحترام على مر العصور ولا تخلوا منها حضارة بشرية مهما كان مستواها، كيف لا وهي المهنة التي تتولى التعامل مع عقل الإنسان وهو أشرف ما فيه، وهي التي تنمي في الإنسان أعظم خاصية ميزه الله بها وهي خاصية العلم. فالإنسان الحق عقل في جسد حيث بعث الله الأنبياء ـ عليهم السلام ـ معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة ويزكونهم، ولم يورثوا دينارا ولا درهما، وجعل الله العلماء ورثة الأنبياء. فنعم الإرث ونعم المورث وما نقص قدر العلم والتعليم إلا بعدما صرنا ننظر إلى التعليم على أنه وظيفة تؤدى لأجل المقابل المادي، وصرنا ننظر إلى المدرس بعدد ما يمكثه من ساعات بين جدران المدرسة، ففقد العلم والتعليم قدسيته، ورتع في التعليم من ليس أهل له لأن التعليم مهنة ربانيه فالله علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم وعلم آدم الأسماء كلها، وبعث الرسل معلمين، والمدرس يتعامل مع أشرف ما في الإنسان عقلة ويعطيه من نتاج فكره .. فالتعليم هي المهنة التي لا يمكن أن يستغني عنها الإنسان.

خصائص المدرس الفاعل وهي:

٢ـ الكفاءة العلمية : من مهام المدرس الأساسية أن يقدم للطلاب المعلومات والخبرات التي يحتاجونها في مادته المقررة. ويفترض ـ بديهيا ـ أن يكون المدرس ملما بتلك المعلومات بشكل صحيح وواضح إذ أن فاقد الشيء لا يعطيه. ولا يمكن أن يقدم المدرس للطالب معلومة بشكل سليم إذا لم يكن مستوعبا لها. ومن هنا جاءت فكرة التخصص إذ يتوقع من المدرس أن يتخصص في فرع من فروع العلم ويتمكن منه كمدرس التربية الرياضية وهذا بالطبع لا يعفيه معرفة ما هو خارج تخصصه.

٣- الكفاءة التربوية: الإلمام بالمادة العلمية مع أهميته لا يكفي لوحدة بل لابد أن ينضم إليه معرفة بالطرق التربوية المناسبة في التعامل مع الطالب فالطالب ليس آلة يضبط على وضع الاستقبال وتصب المعلومات في داخلة بل هو بشر له روح وعقل وانفعالات وجسد ويمر في الساعة الواحدة بحالات نفسية وانفعالات مختلفة والمدرس يتعامل مع الطالب في كل هذه الحالات ومن كل تلك الجوانب فلذلك لا بد أن يكون ملما بطرق التربية وأساليب التعامل مع الطلاب.

٤- الكفاءة الاتصالية: مع إلمام المدرس بالمادة العلمية وبالطرق التربوية للتعامل مع طلابه لابد له من معرفة طرائق ووسائل الاتصال التي عن طريقها يتمكن المدرس من إيصال ما لديه من معلومات وأفكار واتجاهات ومهارات فيجب أن تكون لغة المدرس سليمة ومفهومة لدى الطلاب وتناسب مستواهم العقلي من حيث نوعية الكلمات ومستوى تركيب الجمل وأن يكون صوته مسموعا ومناسبا، وأن تكون لديه القدرة على إعادة عرض المعنى بأساليب متنوعة، مع قدرته على ضرب الأمثال لتقريب المعاني وخاصة في دوس التربية الرياضية التي تحتاج إلى عدة لغات منها استخدام الصافرة والاشارة ولابد أن يكون المدرس عارفا بعوائق الاتصال التي يمكن أن تحدث في الدرس ليسعى إلى تذليلها فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم أعاد الكلام ثلاثا حتى يفهم عنه.

- **الرغبة في التعليم والتدريس :** من أعظم عوامل نجاح المدرس رغبته في التعليم و التدريس. فالمدرس مالم يكن مدفوعا بحب التعليم ولديه رغبة في أداء ما حمل من أمانة التعليم فلن يتحمس لمهنته وبالتالي لن ينجح فيها.

ومن أعظم ما يبعث الرضا في النفس ويشعر الإنسان بقيمته في الحياة نشر ما يملكه من علم.

أمور تساعد المدرس على زيادة رغبته في العمل:

١- استشعار الأجر العظيم الذي يناله من تعليم طلابه إذا أحسنت النية .

٢- تصور ما سيؤول إليه الطلاب في المستقبل حيث سيكونون هم قادة المجتمع وهم رجاله فأنت الآن تبني في مجتمع المستقبل.

٣- الطلاب أمانة عند المدرس ائتمنها عنده آباؤهم وكذلك الدولة وفرغته للقيام بهذا العمل العظيم.

٤ـ جعل العمل مجال تحد للمدرس فكل مشكلة يواجها هي عبارة عن تحد ممتع لمدى قدرته التربوية والقيادية، فكيف يكون تعامله معها، فنجاحه يعني كسب التحدي، ويعني أنه فعلا أهل لما أولي من منصب جليل وإثبات لقدراته ومهاراته.

٥ـ لابد أن يتذكر المدرس بان أكثر العظماء خرجوا من تحت أيدي المعلمين والمدرسين

خطوات التدريس الناجح وهي:

١ـ معرفة عملية التدريس : ان أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها مالم تكن ملما بأصولها ومبادئها. والتدريس الذي هو عملية التعليم والتعلم أصول وقواعد منها ما يخص المدرس ومنها ما يخص المتعلم والطالب ومنها ما يخص المادة ومنها ما يخص أسلوب التعلم ووسائله. وهذا ما يدور حوله غالبا علم النفس التربوي.

فمثلا إلمامك بالطريقة التي يتم بها التعلم وما هي الأشياء التي تؤثر فيه سلبا ؟ أو إيجابا، يساعدك على اختيار الطريقة الصحيحة في التدريس التي تناسبك وتناسب طلابك ومادتك ومع أن هناك اختلافا في النظريات والآراء في هذا المجال إلا أن الإلمام بها ودراستها دراسة ناقدة وتطبيق ما صح منها يفيد المدرس كثيرا في التدريس ويساعد على تلافي كثير من الأخطاء التي يقع فيها كثير من المدرسين.

٢ـ معرفة أهداف التدريس : الأهداف العامة ـ الأهداف الخاصة ـ الأهداف السلوكية أو للاهداف في أي عمل أهمية كبيرة تتلخص في الآتي:

١ـ توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد وتمنع التشتت والانحراف.

٢ـ إيجاد الدافع للإنجاز وإبقاؤه فاعلا .

٣ـ تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح والفشل. وهذه الأمور الثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبرى للمدرس أثناء تدريسه فمن المهم أن يحدد المدرس أهدافه من التدريس وبشكل واضح. ولا يمكن لأي تدريسي ناجح دون وجود أهداف واضحة.

والأهداف أنواع فهناك أهداف عامة بعيدة المدى وهناك أهداف خاصة ومرحلية والعلاقة بين العام والخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاما بالنسبة لما دونه قد يكون خاصا بالنسبة لما فوقه. فمثلا في تدريس مادة التربية الرياضية في مرحلة ما هناك أهداف عامة من تدريسها وهناك أهداف عامة من تدريس المادة أساسا وهناك أهداف دونها من تدريس المنهج في مرحلة معينة وأهداف من تدريس مقرر محدد في سنة محددة وأخيرا أهداف خاصة من تدريس وحدة أو درس معين. ولإلمام المدرس بهذه الأهداف يساعد في تنسيق الجهود وجعلها متظافرة للوصول

إلى الهدف العام النهائي المقرر في سياسة التعليم الذي يتوقع أن يقوم به الطالب نتيجة لنشاطه في درس معين وقولنا إنه ظاهر ومحدد لكي نشير إلى سلوك معين يمكن مشاهدته وتحديده وقياسه، وليس سلوكا داخليا لا يمكن مشاهدته. فمثلا إذا قلنا نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يعدَّ من واحد إلى عشرة. فهذا سلوك ظاهر يستطيع كل فرد أن يراه ويقيس مدى نجاح المدرس والطالب في تحقيقه لكن لو قلنا نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يفهم العلاقة بين كذا وكذا فإن هذا السلوك أي الفهم سلوك عقلي داخلي لا نراه، وإن كنا قد نرى بعض آثاره، فلذلك قد يصعب قياسه

وإن الأهداف السلوكية وإن انتقدها بعض الباحثين، لها أثر كبير في تسهيل عملية التدريس على المدرس والمتعلم.

ومن أهم أسباب فشل كثير من المدرسين في أداء دروسهم في الدرس رغم تحضيرهم لها كتابيا تحضيرا جيدا هو عدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فترى المدرس ينتقل من نشاط إلى نشاط وكأنه لا رابط بينها ولا هدف مشترك لها.

٤- معرفة الطلاب (مستواهم - خصائصهم العمرية- أفكارهم) :

عندما تدخل الى الصف لأول مرة فإنك تواجه عالما مجهولا لديك إلى حد بعيد لكنك في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر والخصائص النفسية والعاطفية فمعرفتك المسبقة بالخصائص العامة لتلك الفئة يفيدك في وضع القواعد للتعامل معها فمثلا إذا عرفت الخصائص العامة لمرحلة المراهقة سهل عليك تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممن يمرون بها من طلابك واستطعت أن تتوقع إلى حد كبير ما يمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث من مشكلات تعليمية.

أيضا معرفة مستوى الطلاب الاجتماعي وخلفيتهم الثقافية ونوعية أفكارهم يفيدك في أسلوب طرح الأفكار وعرض الدرس، واختيار الأمثلة.

٥- الاعداد الجيد للدروس: الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الي يتوصل به المدرس إلى أهدافه من الدرس وبالتالي إلى درس ناجح.

خطوات الإعداد وهي:

١- **تحديد الأهداف**: تحديد أهداف الدرس بدقة ووضوح، وصياغتها صياغة صحيحة. وغالبا ما تكون الأهداف محددة في كتاب المدرس أو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاجتهاد فيها.

٢- **الاعداد الذهني**: بعد أن تحديد أهداف الدرس بدقة فبدأ في الخطوة التالية وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف وقبل أن نبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة التدريس قد تبلورت في الاذهنك.

٣- **الاعداد الكتابي**: بعد أن تكون تصورا كاملا ومترابطا لطريقة سير الدرس يقوم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة، مراعيا في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس.

٤- **أعداد متطلبات الدرس:** غالبا يحتاج المدرس في الشرح لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي على المدرس الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال.

٥- **التنبؤ بصعوبات التعلم:** المدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكون مستعدا لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه.

٦- **التدرب على التدريس:** بعض الدروس أو بعض الخطوات فيها وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلا بأس أن يقوم المدرس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضية أمام الطلاب وقد يلمس هذا في تدريس التربية الرياضية لانها تحتاج الى تمكين المدرس في اخراج خطة درسه.

٧- استخدام طريقة التدريس المناسبة: للتدريس عدة طرائق، وليس هناك طريقة من هذه الطرائق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها فلابد من القيام بتحديد ما يناسب الدرس من الطرق في ضوء المعايير التالية:

١- الدرس المراد شرحه .

٢- نوعية الطلاب .

٣- شخصية وقدرة المدرس الذي يقوم بتقديم ذلك الدرس.

ولذلك فان:

أهداف واضحة ومحددة + طريقة صحيحة = درس ناجح.

وبشكل عام، ليكون الدرس ناجحا على المدرس أن:

١ـ يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته.

٢ـ يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل.

٣ـ يقدم الدرس الجديد.

٤ـ يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم.

٥ـ يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق.

٦ـ يقيم ويقوم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه.

٧ـ يعطي الواجب.

٦ـ الابداع والابتعاد عن الروتين: إن الالتزام بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل الدرس عبارة عن عمل رتيب (روتين) ممل، فتكفي رؤيتك مقبلا للصف لتبعث في نفوس الطلاب الملل والكسل حاول دائما أن تتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، وكن مبدعا في تنويع أساليب العرض ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فحاول دائما ان تكون لكل درس بدايته المشوقة، فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي.. وهكذا. وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر من الأشياء التي تجلب الملل للطلاب وتجعل الدرس رتيبا وضع جلوس الطلاب في الصف فالمعتاد لدى كثير من المدرسين أن يكون الصف صفوفا متراصة، وتغيير هذا الوضع بين وقت وآخر بما يناسب الدرس والموضوع يعطي شيئا من التجديد لبيئة الصف. وخاصة في الدروس العلمية لدرس التربية الرياضية.

٧ـ جعل الدرس ممتع:

١. التوقف ومراجع طريقة الدرس إذا رأينا أنها سبب في إملال الطلاب، فالهدف ليس إكمال خطة الدرس كما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلاب فإذا رأيت أن الخطة لا تؤدي عملها فاستخدم خطة للطوارئ تنقذ الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلاب. فلا شيء أسوأ من معلومات تذكر أن الأهداف العامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقته.
٢. استخدام الاسلوب القصصي عند الحاجة، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة.
٣. السماح بشيء من الدعابة، فالدعابة والمزاح الخفيف الذي لا إيذاء فيه لمشاعر أحد تروح عن النفس وتطرد الملل.

٤. المحاولة ما أمكن أن يقوم الطلاب بالنشاط أنفسهم، لا أن تعمله أنت وهم ينظرون، وتذكر أن من أهداف المناهج أن يقوم الطلاب أنفسهم بالعمل لا أن يشاهدوا من يقوم بالعمل فقط.

٥. ترغيب الطلاب في عمل ما تريده منهم واجعل الأفكار تأتي منهم

٨- **استثارة دافعية الطلاب:** من الصعب جدا إن لم يكن مستحيلا أن تعلم طالبا ليس لديه دافعية للتعلم فابدأ بتنمية دافعية الطلاب واستثارتها للتعلم والمشاركة في أنشطة الصف، مستخدما كافة ما تراه مناسبا من الأساليب التي منها:

١- ربط الطلاب بأهداف عليا وسامية ليس هناك شيء يجعل الدافعية تخمد أو تفتر من عدم وجود أهداف أو وجود أهداف دنيا، فدائما توجِه أذهان الطلاب إلى الأهداف السامية العظيمة، وغرس التطلع في نفوسهم لنشدهم شدا إلى المعالي فتثير فيهم دافعية ذاتية لا تكاد تخبو.

٢- استخدام التشجيع والحفز لأن للتشجيع والتحفيز المادي والمعنوي أثر كبير في بعث النفس على العمل ولو كان العمل غير مرغوب فيه، فالتشجيع بالثناء والكلمة الطيبة والتشجيع بالدرجة والتشجيع بالجائزة والتشجيع المعنوي بوضع الاسم في لوحة المتفوقين، كل هذه الأشياء لها أثر كبير في تحفيز الطلاب على التعلم. وهذه الأشياء سهلة ولا تكلف المدرس شيئا.

٣- تحديد أهداف ممكنة ومتحدية القيام بتحديد أهداف دراسية يكون فيها شيء من الصعوبة والشعور بتحدى قدرات الطلاب لأثبات جدارتهم، مثل أن يطلب منهم أن يحفظوا صفحة من القرآن مرة واحدة أو أن يحفظوا عشر كلمات من اللغة الإنجليزية، او ان يؤدي تمرينا بتكرارات عالية وستجد أن كثيرا من الطلاب يتجاوبون. والتأكد أن المطلوب اعطائهم الوقت الكافي.

٤- الدعوة إلى التنافس الشريف : إن مثل النشاط الذي في الفقرة السابقة يفتح المجال للتنافس الإيجابي بين الطلاب، فلابد من استغلاله لصالح الطلاب. لكن لابد من الحذر من أن يجرهم هذا التنافس ويتمادى بهم إلى التشاحن والتباغض والانتباه للفروق الفردية بين الطلاب.

٥- مكافأة الطلاب: إستخدم المكافأة بشتى أنواعها الممكنة مع الطلاب الذين ينجزون ما تطلبه منهم أو يبذلون جهدا كبيرا في سبيله، لكن لابد من التأكيد على أن المكافأة مناسبة للطالب، من حيث ما بذله من جهد ومن حيث مستواه العمري.

٩- **إنما بعثت معلما ولم أبعث معنفاً**: تذكر دائما أنك إنما أتيت لتعلم لا لتعاقب من لا يتعلم وتذكر أيضا أنه ليس كل عجز في التعلم يرجع سببه إلى الطالب. كن صبورا وتلطف ببطيئي التعلم والمهملين وثق أن المهمل إذا رأى أن إهماله يزيد من تركيز المدرس عليه وتلطفه به فسيكف عن سلوكه هذا هناك من المدرسين من كانوا بعنفهم وغلظتهم سبباً في ترك كثير من الطلاب للدراسة ممن كان يتمتع بقدرات عقلية جيدة وكان يرجى له مستقبلا جيدا.

١٠- **جعل الأنتباه جيدا نحو الطلاب:** أثبتت البحوث التجريبية أن نظرة المدرس لطلابه ذات أثر كبير على تحصيلهم وتقبلهم. فإذا كان المدرس ينظر إلى طلابه على أنهم أذكياء وقادرون على التعلم وجادون ويحسون هم بذلك فسيؤثر هذا إيجابيا عليهم، أما إذا كان المدرس ينظر إليهم على أنهم كسالى ولا يفهمون شيئا فسيكونون كذلك كن متفائلا لأن التفاؤل من أحسن الصفات التي يجب أن يتمتع بها المدرس، فكن متفائلا من طلابك وأشعرهم بذلك ترَى منهم ما يسرك.

ولاتهمل مجهودات الطلاب ولو كانت قليلة، أو دون ما تتوقع. اظهر شكرك وتقديرك لاستجابات الطلاب واطلب منهم المزيد، ليحسوا بالفرق بين المشاركة وعدمها ويتيقنوا أنك منتبه لمشاركتهم.

١١- **المحافظة على النمو العلمي والتربوي والمهني**: يقع كثير من المدرسين في خطأ كبير عندما يظنون أن تخرجهم ونيلهم للوظيفة هو نهاية المطاف وأنهم بذلك قد وصلوا مرحلة يستريحون فيها فهذا غير صحيح فتجنب الوقوع في هذا الخطأ واعلم أنه وإن انتهى وقت الدراسة النظامية المقررة بالتخرج إلا أنه جاء وقت الدراسة الذاتية، وجاء دور مزج الدراسة النظرية بالخبرة المباشرة فاحرص على الاستمرار في نموك العلمي والتربوي، فإنه لا شيء من هذه الدنيا في ثبات فكل مالا ينمو فهو يذبل ويمكنك تنمية نفسك بإحدى الطرق التالية:

١- **القرآءات الموجهة** : استشر المشرف التربوي أو أحد المتخصصين ليحدد لك كتبا أو فصولا لتقرأها في تخصصك الدقيق أو في التربية بشكل عام. واحرص على الاشتراك في الدوريات المتخصصة في التربية والتعليم.
٢- **اللقاءات التربوية** : تحرص إدارات التعليم وغيرها من المؤسسات التربوية على إقامة لقاءات تربوية وندوات لبحث وتدارس الموضوعات التربوية المهمة، لا تتردد في الحضور والمشاركة الفاعلة التي يكون هدفها الفائدة، وسترى تقديرا كبيرا من زملائك.
٣- **الدورات التدريبية** : تعقد أحيانا دورات تدريبية أثناء الخدمة للمدرسين، اسعَ للالتحاق بإحداها لرفع مستواك العلمي والمهني.

١٢ـ **القدوة في علو الهمة والأمانة والجد**: كل كلامك لطلابك عن الخلق الحسن والصفات الحميدة لا يكون له كبير فائدة إذا لم يرَ منك الطلاب تطبيقا فعليا فكن قدوة لهم في علو همتك فلا ترض من الأمور بأدناها، وكن قدوة في جدك فلا يراك طلابك لا همَّ لك إلا الهزل والمزاح. وكن قدوة في أمانتك فلا يرَ منك الطلاب تفريطا فيها بإهمال واجباتك الوظيفية والتربوية.

١٣ـ انتبه إلى ما بين سطور التدريس: من المسلمات أن التربية ليست حشو أذهان الطلاب بالمعلومات، بل هي إكسابهم المهارات اللازمة والاتجاهات الصحيحة وتهذيب خلقهم وتنمية مداركهم العقلية فما يكتسبه الطلاب من شخصية المدرس وخلقه وهديه في التعامل والتعليم ونظرته للأشياء وطريقة تفكيره قد تكون أهم وأنفع للتربية من ما يعطيهم من معلومات، وهو ما يمكن أن نسميه ما بين سطور التدريس، فهناك دائما أشياء غير مباشرة يكتسبها الطلاب من المدرس ـ ربما وهو لا يشعر ـ وقد تكون إيجابية وقد تكون سلبية وإن المدرس الجاد ذا الخلق الحسن الرفيق بطلابه والمهتم بعمله يكتسب منه الطلاب حبا للعلم وحبا للمدرسة وحسن خلق في التعامل مع الآخرين مهما كانت المادة التي يدرسها، والعكس بالعكس فشخصيتك ذات أثر كبير في طلابك.

١٤ـ إحترام العلم: يتحرج بعض المدرسين إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم والواقع أن الإجابة على سؤآل ما بـ لا أعلم أمر يجب أن لا يتحرج منه المدرس لأمور:

١ـ يجب أن نحترم العلم، ونحترم عقلية الطلاب، فإذا سئلنا عما لا نعلم فلا نتكلف الإجابة ونراوغ، بل نعترف أننا لا نعلم.

٢ـ يجب أن نرسخ في أذهاننا وأذهان الطلاب أنه ليس مطلوبا من المدرس ولا من الطالب وليس في مقدوره أن يعلم كل شيء، بل يجب أن يعرف الفرد حدود علمه وقدراته، فلا يتكلم فيما لا يحسن.

٣ـ هذه العبارة: لا أعلم إذا قالها المدرس بثقة تزيد من قَدره عند طلابه ولكن يجب على المدرس أن يرشد طلابه إلى كيفية الحصول على تلك المعلومة المسؤول عنها أو يعدهم بالبحث عنها بنفسه.

١٥ـ **استخدام الوسائل التعليمية بفاعلية**: عندما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبين لأصحابه معنى قول الله تعالى: { وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل...} خط لهم خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله، وخط خطوطا كثيرة عن يمينه وعن شماله وقال: هذه السبل.

وللوسائل التعليمية أثر كبير في التعلم، فهي:

١ـ توفر على المدرس الكثير من الكلام النظري.

٢ـ تجذب انتباه الطلاب.

٣ـ تكسر رتابة الشرح والإلقاء.

٤ـ تثبت المعلومة.

٥ـ توضح الفكرة بشكل أكبر من الكلام المجرد.

٦ـ استخدام الوسائل المتوفرة سابقة الصنع أو القيام بإعدادها أو تكليف الطلاب بذلك قبل الدرس بوقت كاف.

٧ـ تذكر أن الأستخدام للشيء الحقيقي كوسيلة إيضاح أفضل بكثير من استخدام صورته، ويكون ذلك خبرة مباشرة للطلاب، فمثلا في درس اللغة الإنجليزية، بدلا من أن تحضر صورة كرة أحضر معك كرة حقيقية كان أحد مدرسي اللغة الإنجليزية يجد صعوبة في بيان معنى كلمة headmaster للطلاب بحيث يضطر إلى ترجمتها، مع أن هذا أمر غير مرغوب فيه، ولم يخطر بباله أن يأخذ الطلاب إلى غرفة المدير ويقول لهم: This is the headmaster. مع أن هذا سيسهل عليه العملية وسيرسخ المعلومة في أذهان الطلاب ويبعث الحيوية في الصف ويجعل الموقف أكثر طبيعية.

٣. التأكد من أن الوسيلة واضحة وأن الهدف الذي تريده منها ظاهر للطلاب، فما تراه أنت في الوسيلة قد لا يفهمه الطلاب.

٩ـ كلما كانت الوسيلة سهلة وبعيدة عن التعقيد فذلك أفضل.

١٠ـ اجعل وسيلتك شيقة وجذابة.

١١ـ كن مبدعا في وسائلك وابتعد عن التقليد.

١٢ـ احذر من الوسائل التي قد يكون فيها خطر على الطلاب.

١٣ـ تأكد أن مكان الدرس مهيأ لاستخدام الوسيلة، مثلا: وجود مسمار أو شريط لاصق لتعليق اللوحة، مصدر كهرباء، صف مظلم...إلخ. فسيئٌ جدا أن يحضر المدرس الوسيلة ثم يمضي وقتا يبحث يمنة ويسرة عن مكان ليعلقها أو يضعها فيه.

لا تستخدم وسيلة لا تعرف طريقة تشغيلها، فهذا قد يسبب شيئا من الآتي:

١. إفساد الجهاز، وقد يتضرر الطلاب أو المدرس بذلك.

٢. إضاعة الوقت في البحث عن الطريقة الصحيحة لتشغيله.

٣. الارتباك والإحراج الذي يقع فيه المدرس أمام طلابه نتيجة لعجزه عن تشغيل الجهاز.

١٦- **إستخدام السبورة:** السبورة من أقدم الوسائل التعليمية وأقلها تكلفة، لا يكاد يستغني عنها مدرس، فاعرف كيف تستخدمها بفعالية. يعتقد بعض المدرسين أن استخدام السبورة أمر عشوائي لا يخضع لأصول وقواعد، وهذا غير صحيح. فالمدرس الناجح يستخدم السبورة بشكل منظم ولأهداف محددة.

ويجب اجراء ما يأتي:

١- القيام بتقسيم السبورة لقسمين أو ثلاثة، وتحديد لكل قسم نوعية معينة من الأشياء المكتوبة توضع فيه بشكل منظم وواضح، فمثلا، قسم لعناصر الدرس، وقسم للجمل والعبارات التي يراد لها البقاء طول الدرس، وقسم للعبارات الوقتية التي يمكن إزالتها أثناء الشرح.
٢- لا تتكلم وأنت تكتب على السبورة.
٣- عند الكتابة على السبورة حاول أن لا تعطي ظهرك للطلاب، بل اعطهم جنبك.
٤- لا تكتب شيئا خطأ على السبورة، وإذا دعت ضرورة ملحة لذلك فسارع في إزالته.
٥- استخدم الطباشير او الاقلام الملون بطريقة منظمة، بحيث يساعد الطالب على استيعاب عمليتي التصنيف أو الربط بين الأشياء.
٦- تأكد أن الكتابة واضحة ويمكن رؤيتها للطلاب في آخر الصف.

استخدم جهاز عرض فوق الرأس قد يكون أكثر فعالية إذا تدربت عليه وأعددت المواد بشكل جيد. فهو:

١. يوفر الوقت الذي تصرفه في الكتابة على السبورة.

٢. يجعلك تواجه الطلاب دائما.

٣. يكون حلا لمشكلة سوء الخط عند بعض المدرسين.

١٧- **الابتعاد عن الغضب**: غضب المدرس في الصف على طلابه من أكثر الأشياء التي تجعله متوتر الأعصاب ومن ثم يفقد السيطرة على صفه، وتجعل الصف في جو من الخوف والرهبة. وقد يقود الغضب المدرس إلى تصرفات تكون عواقبها وخيمة. والصف ذو المدرس الغاضب بيئة مناسبة لمشاكل الطلاب.

كيف تتجنب الغضب؟؟

١ـ **تعرف على خصائص السلوك العامة للمرحلة التي تدرسها**: أكثر ما يثير غضب المدرس هو تصرف يصدر من بعض الطلاب وقد يكون بغير قصد، فمما يمنع ذلك الغضب أن تتعرف على خصائص السلوك للمرحلة التي يمر بها طلابك، فهذا يجعلك تنظر إلى ذلك السلوك بمنظار أكثر واقعية وموضوعية، فلا يكون بالحجم الذي تصورته. فمثلا إذا قام طالب بالتحدث مع زميله أثناء الشرح فإن هذا التصرف في عرف الكبار غير سليم ويثير الغضب حقا، لكن إذا نظرت له على أنه تصرف من طفل أو مراهق يصعب عليه بطبيعته أن يبقى فترة طويلة ساكتا وبدون حراك، بدا لك الأمر طبيعيا أكثر.

٢ـ **توقع السلوك**: معرفتك أيضا لنوعيات السلوك في المرحلة العمرية لطلابك يجعلك تتوقع بعض التصرفات، فإذا حدثت لم يكن ذلك مفاجئا بل تكون قد أعددت نفسك للتصرف السليم حيالها. احرص على اقتناء ومطالعة مرجع موثوق في علم نفس النمو.

٣ـ **لا تهول الأمر**: لا تتصور أن كل تصرف غير مرغوب يقوم به الطالب فالمقصود به إغاظة المدرس أو إفساد جو الدرس، فهذه النظرة تجلب الغضب فعلا حاول ما أمكن أن تنظر إلى تلك السلوكيات على أنها أخطاء فحسب وأن كثيرا من السلوكيات التي تغضبنا إنما هي تصرفات طبيعية بالنسبة للطلاب خاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة **موسى عليه السلام** وهو نبي الله المكلَّم، لم يتمالك نفسه مع معلمه الخَضِر فكرر السؤال عن أسباب ما يفعله الخضر من أمور رغم أنه قد وعده ألا يسأله عنها ورغم تنبيه الخضر له بعد كل سؤآل.

٤ـ **إياك والظلم** : الغضب غالبا يدعو للعقاب، وأحيانا الانتقام، والانتقام مظنة الظلم، فاحذر الظلم، فبالإضافة إلى ما يسببه من أثر نفسي للطلاب، فهو معصية لله وظلمات يوم القيامة.

١٨ـ **التعامل الحسن مع مثيري المشاكل من الطلاب** : لا نكن مثاليين ففي كل صف يوجد طالب أو أكثر يتسببون في إثارة المشاكل وإعاقة عملية التدريس بشكل أو بآخر. هناك بعض الأساليب للتغلب على هذه المشكلة أو التخفيف منها. تأمل معي الخطوات التالية:

١ـ اجعل صفك ممتلئا بالحيوية والنشاط حتى لا تسمح للملل بالدخول إلى نفوس الطلاب.

٢ـ ابحث دائما عن السبب الذي يدعو الطالب لإثارة المشاكل وقم بإزالته إن أمكن و قد يكون السبب وجوده بجانب طالب آخر قم بالتفريق بينهما. قد يكون للتعبير عن تضايقه من شيء معين أو لجلب الانتباه إليه، تعامل مع كل سبب بما يناسبه.

٣ـ اجعل ذلك الطالب في مقدمة الصف حتى يكون تحت نظرك وبالقرب منك.

٤ـ ليس كل مشكلة يثيرها الطالب تحتاج إلى أن توقف الدرس وتعالجها، من التصرفات ما يكون مجرد النظر إلى الطالب أو المرور وتنبيهه دون أن يشعر الآخرون.

٥ـ من أكثر ما يسبب هذه المشاكل فراغ الطالب فأشغل الطلاب، ولا يكفي أن تنشغل أنت فقط بالتدريس.

٦ـ استخدم أسلوب الاستدعاء بعد نهاية الدرس والتفاهم مع الطالب بشكل ودي حاول أن تأخذ منه وعدا ألا يكرر ما حدث.

٧ـ حاول نقل الطالب لصف آخر.

٨ـ استعن بالمرشد التربوي وقبل ذلك كله تأكد أن طلابك يعرفون بالتحديد ما تريد منهم أن يعملوه وما تريد أن لا يعملوه.

لا تستخدم الضرب! لن أدخل معك هنا في الجدل المعتاد حول الموضوع، واختلاف الآراء في ذلك. فالشيء الأكيد أن استخدام المدرس للضرب ممنوع نظاما منعا باتا، وهذا يكفيك للتخلي عنه.

١٩ـ **التخطيط بالتشاور مع الطلاب واشراكهم**: التخطيط من أسس النجاح في كل عمل. خطط لما تقوم به من أعمال في الفترة أو في الصف الدراسي أو في السنة. الأنشطة والواجبات الإضافية كل ذلك يحتاج إلى تخطيط حتى يعطي ثماره المرجوة والتخطيط لا يفيد ما لم ينفعه تنفيذ دقيق متقن وتقويم لما تم إنجازه شاور طلابك فيما تنوي أن تعمله ما أمكن فذلك يعودهم على مبدأ الشورى وإبداء الرأي وكذلك يجعلهم يتحمسون لما تريد عمله.

٢٠ـ **إجري الأختبارات بشكل علمي:** يقال إن الاختبار عملية ضابطة تقيس أداء المدرس والمستوى التحصيلي للطلاب. وعمل الاختبارات علم له قواعده وأسسه علمية من حيث وضع واختيار الأسئلة وأنواعها وضوابط كل نوع، ويخطئ بعض المدرسين في ظنه أن وضع مجموعة من الأسئلة كافية لاختبار الطلاب مادامت من داخل المقرر.

- وتأمل هذه القواعد:

١. ضع هدفا للاختبار.

٢. حدد الوقت المخصص للاختبار وحدد عدد ونوعية الأسئلة بناء عليه.

٣. قم بتحليل المادة الدراسية.

٤. ضع الأسئلة بحيث يكون هناك تناسب بين الأسئلة الموضوعة وأجزاء المادة.

٥. اجعل الأسئلة واضحة جدا وخالية من أي لبس أو إيهام، وتذكر أن الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه.

٢١ـ **التساهل:** من المدرسين من يرى أن نجاحه في التعليم يقاس بمدى تشديده على طلابه وتشدده معهم، فالواجبات عليهم مضاعفة ولا بد من أن تكون الحلول نموذجية، والاختبارات صعبة ومحبطة. وهذا غير صحيح، فالتيسير مطلب شرعي وتربوي، والمدرس الناجح هو الذي يأخذ بأيدي طلابه ويصعد بهم شيئا فشيئا بالتحفيز والترغيب وشيء من الترهيب، أما التشديد والتعنت فكل يحسنه والنفوس دائما تميل إلى من يسهل عليها الأمور. والله عندما أمر بالصيام، ولما فيه من المشقة قال: {أياما معدودات} تسهيلا للأمر على النفوس.

٢٢ـ **كن مدرساً مربيا.. لا ملقنا**: ليست مهمة المدرس أن يحقن أذهان الطلاب بالمعلومات، بل المدرس مربٍ، فلا يكن همك هو تنمية الناحية المعرفية عند الطالب بإكسابه معلومات أكثر بل ليكن هدفك مساعدة الطالب على النمو من جميع الجوانب العقلية والروحية والجسمية والنفسية والعاطفية، وإكسابه الاتجاهات الصحيحة، واجعل المعلومات وسيلة لا غاية في ذاتها، فليس المقصود ـ على سبيل المثال ـ أن يعرف الطالب أن الصدق صفة حميدة بل الهدف أن يتمثل الصدق في تعامله وأقواله وأفعاله.

٢٣ـ **الأنتباه إلى مواهب الطلاب وتنميتها**: قلنا إن المدرس مربٍ، فعليك أن تتنبه إلى الجوانب الإيجابية ونقاط القوة في طلابك حتى تنميها وتساعدهم على استغلالها والاستفادة منها فلا يشغلك ما أنت فيه من تدريس لمقررك عن التنبه لهذه النقطة، فقد يكون لدى بعض الطلاب مواهب ومهارات لا تعتني بها المقررات على الوجه المطلوب، فتنبه لهذا النقص فيها وقم بتكميله، ولا تنس أن المدرس جزء من المنهج وكم من الإبداعات وئدت وكم من العقول ذات المواهب أهملت ولم تنمَّ وتوجه التوجيه الصحيح بسبب غفلة المدرس أو جهله وتلك ثروات تهدر وطاقات تضيع سدى.

٢٤ـ **مراعاة الفروق الفردية**: من المسلمات التربوية أن الطلاب يختلفون في قدراتهم العقلية ومهاراتهم وسماتهم النفسية، فلا تغفل عن مراعاة هذا الجانب في تعاملك مع طلابك فالطالب الذكي المتفوق يحتاج إلى نشاطات تتحدى قدراته حتى يستمر في تفوقه، والطالب البطيء التعلم يحتاج إلى تأنٍ ورفق في التعليم، والطالب الخجول يحتاج إلى أن يعامل بطريقة لا يتعرض بها إلى الإحراج الشديد أمام زملائه.. وهكذا مع كل نوعية من الطلاب، يجب أن تعاملها بما يناسبها وبما يجعلها أكثر فاعلية وهذا مع فائدته في هذا الجانب فإنه يجعل الدرس أكثر حيوية بتنويع أساليب الشرح والتعامل مع الطلاب.

٢٥- **إستخدم الواجبات المنزلية بفاعلية** : يرى بعض المدرسين أن الواجبات المنزلية تحصيل حاصل أو أمر روتيني يؤدى بلا هدف، والواقع أن الواجب المنزلي جزء من الدرس ويجب أن يكون مخططا له وله أهداف محددة. فليس القصد إشغال الطلاب أو إتعابهم.

٢٦- **إدارة الدرس بفاعلية** :

- لا تكن أنت المصدر الوحيد للتعلم في الدرس
- حاول دائما أن لا تكون أنشطة التعلم متركزة حولك، بل اعمل على جعل الطلاب يستفيد بعضهم من بعض، ويقومون بالعمل هم بأقل جهد منك، حيث ينحصر دورك في الإشراف وتسهيل عمليات التعلم عود الطلاب على طرح الأسئلة على زملائهم، وعلى الاستنتاج وعدم انتظار المعلومة تأتيهم جاهزة.
- كن عادلا في توزيع أنشطة التعلم على الطلاب يجد كثير من المدرسين أنفسهم دون شعور في كثير من الأحيان يركزون أنشطتهم على مجموعة قليلة من الطلاب في الصف، وهم المتميزون، ويغفلون أو يهملون بقية الصف. وقد يكون لديهم مسوغ لذلك وهو قولهم: إن الاقتصار على هذه الفئة تعطي الدرس حيوية، ولو تركناهم وأشركنا جميع الصف بما فيهم الطلبة الضعاف لكان الدرس بطيئا ودون حيوية! وهذا بالتأكيد ليس بمسوغ صحيح فالدرس ليس للطلاب الجيدين فقط، بل يجب أن يستفيد منه الكل مع مراعاة الفروق الفردية وما يناله الصف بمجموعه عند اشتراكه في أنشطة الصف يفوق ما قد يعتري عملية التدريس من بطء أو فتور.

٢٧- **المحافظة على وقت الدرس**: الوقت هو الدرس، فبدون الوقت لا تستطيع أن تقدم درسا حافظ على وقت الدرس واجعل كل دقيقة فيه تخدم الأهداف التربوية وبإمكانك استخدام الأساليب التالية للحفاظ على الوقت.

١- كن في صفك في الوقت المحدد.

٢- لا تسمح للطلاب بالتأخر عن وقت الدرس، وعودهم على الحضور قبيل دق الجرس.

٣- تقيد بقدر الإمكان بخطة الدرس، ولا تستطرد إلا للضرورة.

٤- تأكد من وجود كل ما تحتاجه في درسك معك في غرفة الصف وبحالة جيدة.

٥- كون عادات راتبة (روتين) للأعمال التي ينبغي على الطلاب عملها في كل درس، مثل جمع دفاتر الواجب أو مسح السبورة، فبدلا من أن تطلب منهم عمل ذلك كل درس عودهم على طريقة محددة.

٦ـ استغل الدرس حتى آخر دقيقة. وبالتأكيد لا يعني هذا أن يكون الدرس على وتيرة واحدة من الجد والنشاط، لكن المقصود إلا يضيع شيء من الدرس فيما لا فائدة فيه.

٢٨ـ **تعليم الطلاب كيف يتعلمون:** يشكو المدرسون وأولياء الأمور من إهمال الطلاب لدروسهم وعدم مذاكرتهم لها، وهذه حقيقة واضحة ويتفق عليها الجميع بالنسبة لغالبية الطلاب، وحتى الطلاب المجدون لا يبذلون كل ما في قدرتهم في المذاكرة والأسباب متعددة، لكن هناك سبب نغفله وهو من أهم الأسباب، ألا وهو أن كثيرا من الطلاب لا يعرفون كيف يتعلمون، وكيف يذاكرون فبدلا من أن نجعل الطالب عالة على المدرس وعلى ولي الأمر، لماذا لا نعلمه كيف يذاكر وكيف يدرس وندربه على ذلك، وستكون النتائج جيدة في بداية كل سنة وبالتعاون مع المرشد التربوي قم بتعليم الطلاب وتدريبهم على أساليب المذاكرة الصحيحة، بخطوات عملية واضحة ولا أعني بذلك أن نحث الطلاب على المذاكرة، ونبين لهم أهمية مراجعة الدروس، أو نقول لهم حضروا الدرس قبل الشرح وأقرءوه بعده .. فقط، بل لا بد أن نوضح لهم وبالأمثلة كيف يقرأون؟ وكيف يستخرجون المعلومات والنقاط الأساسية مما يقرؤونه ؟ و كيف يستطيعون التركيز والانتباه على ما يقرأونه؟ وما هي الأمور التي تساعد على المذاكرة الصحيحة. وهناك كتب متعددة اهتمت بهذا الموضوع يمكن الاستفادة منها.

٢٩ـ **تعليم الطلاب الرجوع إلى مصادر المعلومات:** نحن في عصر التفجر المعرفي، وليس من المعقول أن نطلب من الطلاب حفظ كل المعلومات. والغريب أننا نطلب منهم أن يحفظوا معلومات لو سئل عنها من يحمل مؤهلا علميا عاليا لما وجد أي غضاضة في الرجوع إلى أقرب مرجع علمي للحصول عليها فلماذا لا نكتفي من الطالب بأن يعرف مكان وجود المعلومة وكيف يستخرجها، دون أن نشغله بالحفظ الذي ينتهي مفعوله غالبا بانتهاء الاختبار وبالتأكيد هذا لا ينطبق على كل المعلومات، فهناك قدر منها لا بد للطالب من حفظه، لكن لو طبقنا هذه القاعدة لخففنا الكثير من الإجهاد عن الطلاب يتخرج الكثير من طلابنا وهو لا يعرف أمهات المراجع في حقول المعرفة الأساسية ولا كيف يستخدمها. علم الطلاب طريقة الحصول على المعلومات بسرعة ومن مصادرها المعتمدة تفتح له قنوات إمداد علمية مستمرة التدفق ومتجددة.

٣٠ـ **تعليم الطلاب كيف يفكرون**: تعود طلابنا أن تعمل لهم الأشياء وتحل لهم المسائل، وحتى إذا قاموا بالعمل انفسهم فإنهم غالبا يقومون به بطريقة آلية وذلك لأن طرائق التدريس التي نتبعها تعتمد على التلقين، وإعطاء الأفكار جاهزة عود طلابك على استخدام تلك الأجهزة الجبارة التي وهبهم الله عقولهم! اطلب منهم دائما أن يفكروا في حل ما يعترضهم من مشاكل اطرح عليهم

الأسئلة استثر أذهانهم، علمهم طرق التفكير السليم وطريقة حل المشكلات علمهم التفكير الإبداعي.

إن من يلاحظ أطفالنا الصغار يجد في كثير منهم ذكاءً فطريا باهرا، لكن سرعان ما ينطفئ جزء كبير منه أثناء الدراسة، حتى لتكاد تحس أحيانا أنك أمام مخلوقات لا تفكر ترى من المسؤول عن هذا الهدر الضخم في الطاقات الذهنية، لا شك أن هناك أسبابا كثيرة، لكن يستطيع المدرس الواعي إصلاح الشيء الكثير وبالمناسبة فإن التفكير الإبداعي على عكس ما هو شائع لا يحتاج إلى ذكاء خارق، بل يحتاج إلى إلمام بطريقته وتدرب عليها.

كيف تعلم طلابك الإبداع ؟؟

١ـ اجعل جو الصف متقبلا للأفكار الجديدة والغريبة.

٢ـ شجع الطلاب على تحسس واستكشاف البيئة، والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم تجاهها.

٣ـ استقطع شيئا من الوقت لتشجيع الإبداع وتوليد الأفكار.

٤ـ شجع الطلاب على الاشتغال بمجالات متعددة، وقدم لهم أنشطة متنوعة وجديدة.

٥ـ أخبر الطلاب أن كل شخص يمكن أن يكون مبدعا إلى حد ما.

٦ـ علم الطلاب عناصر وطرق الإبداع.

٧ـ شجع الطلاب على الاستزادة من المعلومات في مجال معين.

٣١ـ <u>المحافظة على علاقات جيدة مع الكل:</u>

١ـ **<u>مع طلابك وطلابك</u>** : نكاد ننسى في زحمة العمل والضغط النفسي أن الطلاب بشر لهم عواطفهم ولهم مشاعرهم ولهم ذاتيتهم، فلذلك نعاملهم وكأنهم آلات نعطيها التعليمات ونتوقع منها أن تتحرك بناء عليها وحاول أن تكون علاقتك مع طلابك علاقة ود وثقة واحترام متبادلين أشعر الطلاب بأنك تعاملهم كرجال وتثق بهم وأشعرهم بأهميتهم وما يمكن أن يقدموه للمجتمع الآن وفي المستقبل وسترى أن تعامل الطلاب معك قد اختلف قد لا تنجح لأول وهله وقد لا تنجح مع كل الطلاب لكن تأكد أن النتائج مشجعة، ومع ذلك .. أبقِ عينك مفتوحة وتجنب إهانة الطالب، خاصة بالسب أو الشتم أو التعيير. فإن ذلك ـ أولا ـ ليس من حقك، ثم هو ذو أثر تربوي ونفسي سيئ على الطالب.

٢ـ **<u>مع المدير</u>**: مدير المدرسة في الحقيقة مشرف مقيم، حاول أن تستفيد منه وتشركه في أعمالك، ولتكن علاقتك به علاقة تعاون وتكامل. حقيقة أن الواجب على مدير المدرسة

أن يسير مدرسته ـ في إطار الأنظمة ـ بالشورى، لكن لا تنسى أنه هو مدير المدرسة وأنه عند اختلاف الآراء يفترض منك أن تقبل كلامه في حدود النظام لأنه يبقى المسؤول الأول عن تسيير العمل في المدرسة.

٣- **مع المشرف التربوي**: كثيرا ما يخطئ المدرسون والمشرفون في فهم نوع العلاقة بين المدرس والمشرف، وهذا ناتج عن الخطأ (أو القصور) في فهم عملية الإشراف والهدف منها. من أحسن تعاريف الإشراف التربوي أنه خدمة فنية تقدم على أساس من التخطيط العلمي يقصد بها تحسين عملية التعليم والتعلم فالمقصود الأساسي من عملية الإشراف هو تحسين عملية التدريس وليس البحث عن الأخطاء أو فرض الآراء حاول أن تقترب من مشرف مادتك وتستفيد مما عنده وتطلعه على ما عندك من الخبرات والإبداعات ليستفيد منها وينقلها لغيرك وأن مشكلة بعض المشرفين أنه يريد أن يثبت أن المدرس عنده جوانب نقص وأنه بحاجة للمشرف! ومشكلة بعض المدرسين أنه يريد أن يثبت أن المشرف ليس أفضل منه أو أنه لا يعرف شيئا! ولا يفيد هذا الإثبات ولا ذاك.

٣٢ـ لا تسأل هذا السؤال : هناك سؤال يكاد لا يكون له أي فائدة، ومع ذلك يسأله كثير من المدرسين، ويعتمدون على إجابته ذلك السؤال هو هل فهمتم فالمدرس عندما يسأل هذا السؤال فالمرجح أن الإجابة ستكون نعم، لأن غالب من يجيب على هذا السؤال هم الطلبة المتميزون، وأيضا لأن من لم يفهم يستحيي غالبا أن يجيب بـ "لا"، لأنه أولا يعرف أن الإجابة التي يتوقعها المدرس هي نعم، وثانيا لأن إجابته بالنفي تظهره أنه أقل قدرة من زملائه ثم إن الطالب قد يظن أنه فهم وهو لم يفهم فلذلك كان هذا السؤال ليس له أي فائدة، بل قد يكون خادعا والواجب على المدرس أن يتوصل إلى إجابة هذا السؤال دون أن يطرحه وذلك عن طريق التطبيقات التي يقيس بها مدى فهم الطلاب واستيعابهم الفعلي للمادة.

٣٣ـ **استعن بالله وابدأ .. فإن رحلة النجاح الطويلة تبدأ بخطوة واحدة** : إن من يجلس ويتصور ما يجب عليه أن يفعله ليكون ناجحا، ويكتفي بذلك لا يمكن أن ينجح أبدا، لكن من يبدأ العمل ويخطو الخطوة الأولى، ولو كانت صغيرة، فإنه قد وضع قدمه على الطريق .. ومن سار على الدرب وصل. وتذكر أن تسعة أعشار العبقرية إنما هي في بذل الجهد.